

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظل الدولة العامرية

Reading in a book Andalusian poetry under the Amiriya state

محمد شوية¹

1-جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر / medmokhtar001@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/15 تاريخ القبول: 2021/07/08 تاريخ النشر: 2021/12/26

Abstract: The scientific research and especially its literary branch in Algeria knew a fast evolution . since the establishment of Algerian university in the colonial era . it gave the priority the social sciences including Arabic literature and the Algerian writer and researcher managed to be always present and this allowed the Algerian university to have hundred of research papers in the aesthetic literary field so if we count those notes and letters, we would not be able to limit it due to its number, and this is in addition to stories writing, novels, and poems...and one of the most serious studies in this field is the book « Andalusian poetry under the Amiri state - an objective artistic study » by Professor: FOURAR M'AMMED ben LAKHDAR.

Keywords: university research, literature, literary studies, thematic study, technical study.

ملخص: عرّف البحث الجامعي - في الجزائر - والأدبي منه على وجه الخصوص تطوّراً كبيراً، ذلك أنّ الجامعة الجزائرية منذ نشأتها أثناء الفترة الاستعمارية قد أعطت أولويتها للعلوم الإنسانية، ومنها الأدب العربي، فقد استطاع الأديب والباحث الجزائري أن يكون له حضوره الدائم، ممّا جعل الجامعة الجزائرية تزخر بمئات البحوث في الحقل الأدبي الجمالي، بحيث لو عدّنا تلك المذكرات والرسائل والأطروحات لمّا حصرناها لكثرتها، هذا فضلاً عن كتابة القصّة والرّواية وقول الشعر...ومن بين الدّراسات الجادّة في هذا الميدان كتاب: «الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامرية دراسة موضوعية فنية» لصاحبه الباحث الأستاذ الدكتور فورار أمحمد بن لخضر.

الكلمات المفتاحية: البحث الجامعي، الأدب، الدّراسات الأدبية، الدّراسة الموضوعية، الدّراسة الفنية.

المؤلف المرسل: محمد شوية¹

medmokhtar001@gmail.com

مقدّمة:

لعب الأدب الأندلسي دوراً ريادياً في رسم الصورة الإبداعية العربية، فبعد أن انتقل عبد الرحمن الدāخل (الزركلي، 2002، ص 388) إلى الأندلس قفز الأدب في طفرة نوعيّة لنصاحب التطوّر السياسي الحاصل الذي نقل الخلافة الأمويّة من الشām بالشرق العربي إلى الأندلس بالمغرب العربي، حيث صاحبته كلّ ضروب الشعر الأموي المشرقي وأغراضه، فصارت تلك الضروب - بذلك - أشعاراً وأغراضاً مغربيّةً أندلسيّةً.

لقد دامت الخلافة منذ دخول عبد الرحمن إلى أن انتقلت إلى حفيده هشام الثّاني المؤيّد بالله (الزركلي، 2002، ص 86) سنّاً وستين سنةً، ليصير هشام - الفتى الذي لا حول له ولا قوّة - هو الخليفة الثّالث للأمويين في الأندلس، حيث لا يملك من الخلافة إلّا رسمها أين تغلّب عليه المعافريّ محمّد بن أبي حفص عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر، المعروف اختصاراً بمحمّد بن أبي عامر، المسمّى بالحاجب المنصور المولود سنة 327 هـ الذي وافته المنية عام 382 هـ (فورار، 2009، ص 17 و ص 37) ليصير هو الحاكم الفعلي للبلاد دون مُنازع!

في ظلّ هذا الحُكم العامريّ كان الأدب يصولُ ويجولُ، يمرّحُ في عزّة لا نظير لها، وكان أهل الصّناعة الأدبيّة عموماً، والشّعراء خصوصاً يُبدعون أيّما إبداع، وكانت مجالس العلم والأدب (فورار، 2009، ص 60) حديث النّاس، ومجالس سمرهم، حيث يُشرف عليها الحاجب المنصور بنفسه، ممّا جعل لها قيمةً اعتباريّةً سياسيّةً واجتماعيّةً من جهة، وجعل الحياة الأدبيّة مزهرةً من جهة ثانيّة؛ خاصّةً في فنّ المديح لكون الانتصارات الباهرة التي أحرزها الحاجب على النّصارى كانت حديث النّاس ومثار إعجابهم، وثناء العلماء على ذلك!

-الإشكاليّة:

ولمّا كان الأدب على هذا المستوى من التطوّر، ومواكبته الأحداث إذ أبلى الشعراء بلاءً حسناً، فرسموا صورة الحياة الأندلسيّة العامريّة، وأبرزوا جمالها، كان لا بدّ من وضع هذا الأدب محلّ الدّراسة والبحث، ومن هنا جاءت قيمة وأهميّة الدّراسات الأدبيّة الموضوعيّة والفنيّة لبعثه وإحيائه من جديد، وإبرازه للوجود مرّة أخرى ليعلم النّاس أنّه كان في تلك البقعة

محمد شوية

من الأرض الإسلامية أدب وتاريخ أمة عربية وإسلامية، وخاصة على المستوى الجامعي، كون الجامعة مركز إشعاع حضاري، ومناورة العلم والمعرفة، والفكر والثقافة، ومنه تنبؤ لنا الإشكالية التالية : ما مسار الدراسات الأدبية في الجامعة الجزائرية، وإلى أين وصلت؟ والتي تندرج تحتها الأسئلة الآتية :

- ما المراد بالدراسات الأدبية الموضوعية والفنية؟
 - إلى أين وصل البحث الجامعي الجزائري في هذا المجال؟
 - إلى أي مدى تهدف هذه الدراسات الأدبية والفنية؟
- هذه الأسئلة وغيرها سنحاول الإجابة عنها فيما هو آت:

-أولاً: مفاهيم اصطلاحية:

عالج كتاب (الشعر الأندلسي في ظل الدولة العمارية للباحث فورار أمحمد بن لخضر) فترة من الحياة الأدبية السياسية الأندلسية، في عهد الدولة التي بناها الحاجب المنصور ابن أبي عامر، وكون الكتاب أحد البحوث الجامعية حيث أخرج مخرجاً في اللغة والأدب الجزائري المعاصر، ولإيضاح صورته نبسط المفاهيم الاصطلاحية التالية:

- **البحث الجامعي**؛ ويتمثل البحث جملة في مفهومه اللغوي؛ في محاولة معرفة الشيء أين يكمن؟ فطوبك الشيء في التراب والسؤال عن شيء ما، هو البحث. (أحمد مختار عمر و وآخرون، 1429 هـ - 2008 م، ص 161) وأما اصطلاحاً؛ فهو معرفة الحقيقة واكتشافها (أحمد مختار عمر وآخرون، 1429 هـ - 2008 م، ص 161)، وكلمة (الجامعي) مصدر صناعي منسوب للجامعة، وهي التي تضم أشياء إلى بعضها البعض، فجمعت الأشياء: ضممتها وآلفت بينها. (أحمد مختار عمر وآخرون، 1429 هـ - 2008 م، ص 359) ومنه جاء معنى الجامعة؛ فهي تضم مجموعة من الكليات، لكل منها تخصص علمي معين؛ إنساني أو تجريبي، كثرت أو قلت، إضافة إلى الهياكل الضرورية الأخرى؛ كالإدارات ومختلف المرافق. هذا من حيث المستوى الهيكلي والشكلي، وأما من حيث المستوى الفني الأدبي، فالجامعة هي أعلى مرحلة علمية يصل إليها المتعلم، إذ يترقى فيها الطالب ويتدرج إلى أعلى الرتب العلمية: الإجازة (academic bachelor degree)، التدرج (academic master)

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظل الدولة العمارية

(degree)، ما بعد التدرّج (Phd). وممّا سبق فإنّ البحث الجامعي هو مجموع الدّراسات التي يُنجزها الباحثون الأكاديميون، ويسعون من خلالها إلى إبراز المستوى العلمي والمعرفي للجامعة، ومن بين أهمّ البحوث التي عالجت بعضاً من هذه المستويات كتاب (الشعر الأندلسي في ظل الدولة العمارية دراسة موضوعية فنيّة) لصاحبه الباحث الأستاذ الدكتور فورار امحمد بن لخضر.

- الأدب (literature)؛ وتعني في الجاهلية الدّعوة إلى الطّعام، ومن ذلك قول طرفة بن العبد (الزركلي، 2002، ص 225) (الشنقيطي، ص 15 وص 16):

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا يتقر

كما وردت في بعض آثار الجاهلية بالمعنى الأخلاقي، وذلك في حديث عتبة بن ربيعة مع ابنته هند وكانت قد شرطت عليه ألا يزوجه من أحد حتّى يصفه لها من غير أن يسمّيه، فكان ممّا وصف به أبا سفيان بن حرب (الزركلي، 2002، ص 201) (الذهبي، 1409 هـ - 1988 م، ص 105) قوله: «يؤدّب أهله ولا يؤدّبونه. فردّت قبولها به قائلة: سأخذُه بأدب البعل مع لزوم قبّتي وقلة تلقّتي». (البغدادى، 1976، ص 117) وفي هذا المعنى جاء قول الأعشى (الزركلي، 2002، ص 341):

جرّوا على أدب مني بلا نرق ولا إذا شمّرت حرب بأغمار.

وفي العصر الإسلامي؛ صار معناها: الخلق القويم؛ فقال النّبىّ صلى الله عليه وسلم: «أدبني ربّي فأحسن تأديبي» (السّخاوي، 1985م، ص 73) فتطوّرت دلالتها لتدلّ على التّربيّة والتّهذيب، ومنها جاء معنى المؤدّب الذي يؤدّب الأطفال فيرّبهم ويعلّمهم. وهكذا انتقل اللفظ للدّلالة على علوم العربيّة ليصير خاصّاً بدراسة فنيّ النثر والشعر. (طرش، 2007) وعرفه ابن خلدون، فقال: «علم الأدب هو الإجابة في فنيّ المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم، وهو حفظ أشعار العرب وأخبارها، والأخذ من كلّ علم بطرف». (ابن خلدون، 1425 هـ - 2004 م، ص 376) ومن هذا الأدب الشعر الأندلسي، حيث «لم يترك شعراء الأندلس؛ زمن الدولة العمارية فناً من فنون الشعر أو موضوعاً من موضوعاته المعروفة إلاّ تمرّسوا بها، ونظموا القول فيها بمناسبةٍ وغير مناسبةٍ». (فورار، 2009، ص 73)

محمد شوية

- **الدراسات الأدبية (Literary Studies)؛** وهي تلك المباحث المتعلقة بميدان الأدب نثره وشعره، وقدم ذلك و جدته، وتطوره وتقهقره، وقوته وضعفه، كما هي دراسات تتعلّق بالكاتب والشاعر، وما يُبدعانه نثراً وشعراً، كما تدرس آثارهما على المستويين الفردي والجماعي، وكذا عملية التواصل التي لا تتمّ إلاّ عن طريق الشيفرات التي يحملها هذا الأدب. ومنها كتاب: **(الشعر الأندلسي في ظل الدولة العامرية دراسة موضوعية فنية)** الذي عالج فيه صاحبه الباحث الأستاذ الدكتور فورار امحمد بن لخضر المثنانثر من شعر تلك الفترة التي زها فيها العرب والمسلمون، وصار لهم في غرب أوروبا سلطاناً مرهوب الجانب، وحسّى المسيحيون كان لهم في كنف دولة العرب والمسلمين الأندلسية وغيرهم مكانة وحظوة رغم الحروب التي خاضها محمد بن أبي عامر - كما سنرى في حينه - حيث جمع الباحث عمله في سفر (أحمد مختار عمر و آخرون، 1429 هـ - 2008 م، ص 1072) كان له أثره البالغ في الحياة الأدبية.
- **الدراسة الموضوعية (Objective study)؛** وتتمثّل في تناول الباحثين الموضوعات النثرية والشعرية وإحصائها، من خلال رصد الأغراض الشعرية مثلاً التي تناولها شعراء معيّنون في زمنٍ من الأزمنة، وفي مكانٍ من الأمكنة، قصد بعثها وإحيائها من جديد، وإزالة أثرية النسيان التي تراكمت عليها خلال السنين. وحتى تكون مُميّزة، لا بدّ أن تركز على أربعة أسس:
- **الأول:** بذل الجهد في البحث، وعدم الاكتفاء بما هو موجود، فقد تكون في المغمور فوائدٌ جمةٌ، وهنا يجب بعث هذا المغمور للاستفادة منه.
- **الثاني:** الموضوعية في الطرح والتجريد في العمل، والابتعاد عن الأحكام المُسبقة، وأن يكون العمل كلّ في الإطار العلمي الأكاديمي.
- **الثالث:** لا بدّ من الاهتمام بالإحالات، ونسب العمل لأصحابه، وألاً يدّعي الباحث ما ليس له، فالأمانة هي رأس مال الدراسات الموضوعية، وهي الخلق الذي يتكئ عليه الباحث.
- **الرابع:** ألاّ يكون الهدف من العمل والغرض منه هو مجرد إبراز ترفيهٍ وتمضية الوقت، بل لا بدّ أن يكون منبعه صدق الهدف ونبله، للمشاركة في الحياة العلمية للأمة.

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامريّة

ومن هذه الدّراسات الموضوعيّة المميّزة، ما قام به الباحث فورار امحمد (فورار، 2009، ص 71) حيث استطاع رغم الصّعوبات كقِلّة المراجع (فورار، 2009، ص 11) وبعْد السّنين أن يجمعَ شتاتاً من شِعْرِ العامريين، ويُخرجه في كتابٍ وافٍ يُعني الدّارسين والباحثين عن مكنون تلك الفترة.

- الدّراسة الفنّيّة (artistic)؛ وتنتم من خلال علوم البلاغة وإسقاطها على موضوع ما، أو عدّة منها في فترة زمنيّة معيّنة، لإبراز المكنونات الجماليّة فيها، ذلك أنّ الأدب لا يكون أدباً إلّا بواسطة جماله الفنّي، وإلّا كان كلاماً عامّاً، حيث الفرق بين اللغة الإبداعيّة الأدبيّة وبين اللغة العامّة هو إضفاء ذلك الطّابع الجمالي على النّصوص؛ نثراً كانت أو شعراً. "وكتاب الباحث يدور في هذا المجال." (فورار، 2009، ص 157) إذ استطاع بنظره النّاقب أن يَستكشف تلك الدّر التي حازها شِعْرُ الدّولة العامريّة، ويبرزها للقراء في ثوبٍ قشيبٍ، يُدرك الباحثون المعاصرون أنّ ذلك الزّمن كان زمن العطاء الأدبي والفكري والثّقافي الذي ساهم فيه العرب والمسلمون، وأناروا به العالم الأوروبي آنذاك.

- الصّورة الإبداعيّة (creative image)؛ وتتناول إبراز مَعَالِم النّص الأدبي؛ من حيث إيضاح معانيه وبيانه وجماله اللفظي، فتجد المبدع وهو يتناول موضوعاً ما وكأنّه يرسمُ لك صورةً حيّةً يُمْكِنُ مُشاهدتها بالعين المُجرّدة، فتؤثّر على القارئ والسّامع كما تُؤثّر الصّورة التي يرسمها الفنّان بريشته، إذ نجد الفنّان الإيطالي ليوناردو دافينشي (Leonardo Da Vinci) (السيوي، 2005، ص 3 و ص 4) قد أبدع عندما رسمَ الموناليزا (Mana Lisa) التي تعني سيدتي ليزا، في لوحة: «الجوكندا» (Joknda)، فكذلك الأديب يفعلُ فعله، فيتناقل النّاسُ قولَه حتّى يبلُغ الآفاق، ويصلُ إليهم عبْرَ تباعد الأزمان، وهنا استطاع الباحث بيان تلك " الصّورة الفنّيّة في زمن الدّولة العامريّة." (فورار، 2009، ص 157) وما شاد به الشّعراء من جمالٍ ترك أثره في النّفس في زمنهم، وفي من جاء بعدهم.

- فنّ المديح (the art of praise)؛ وهو من أهمّ الأغراض التي تناولها الشّعراء العرب والمسلمون عبْرَ مختلف الأزمنة، حيث يذكّر الشّاعرُ محاسن الممدوح، وينفي

محمد شوية

المثالب عنه، « وقد راج هذا الفن كثيراً وخاصةً زمن الدولة العامرية نظراً للانتصارات التي كان يُحرزها الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر على النصارى» (فورار، 2009، ص 75)، والتي أبرزها الباحث للقرءاء ليعلموا أن ذلك الزمن كما كان مليئاً بالانتصارات السياسية والعسكرية؛ كان أيضاً زخراً بالجماليات الفنية لاسيما في غرض المديح.

- **فَنُ الرِّثَاء (lamentation)؛** وهو من أكثر الفنون الشعرية التصاقاً بالوجدان البشري، ولذلك تراه « ينمو ويزدهر كلما يُصابُ هذا الوجدان ويُكلَّم » (فورار، 2009، ص 87). وهذا اللون الأدبي من أقدم ما تعاطى معه الشعراء، فتراهم يعدّدون محاسن الميت، وفضائله، وما كان عليه من خلقٍ قويم، ويتحسّرون لفقدانه، وهذا الشعر كان من أكثرها رواجاً في الشعر الأندلسي لكثرة من فقد من ذوي السلطان أو أهل البر والإحسان.

- **الوصف (the description) ؛** وهو كذلك من أهم الأغراض الشعرية إذا لم يكن على رأسها، وخاصةً في بيئة كالأندلس، والتي امتازت بجمالها الخلّاب، وحسن مناظرها الطبيعية المختلفة، وأسرها للقلوب، لا سيما قلوب أصحاب الأحاسيس المرفهة والمشاعر الفياضة كالشعراء، الذين كانوا يتغنّون بالطبيعة الأندلسية، وما حبّأها الله من جمال قلّ نظيره في غيرها من البلدان.

- **الشعر السياسي (political poetry)؛** حيث السياسة عالمٌ رحبٌ، تتمثّل عناصرها في الوطن، والمواطن، والوطنية، والمواطنة، والحكم، وعلاقته بغيره داخلياً وخارجياً، والحكام وطبيعة تعاملهم مع الرعية (المواطنين) (Citizens). ولما وصفها الواصفون في كتاباتهم، تناولها الشعراء في قصائدهم، فكان الشعر السياسي (political poetry) كلونٍ شعري عالج فيه القائلون مختلف الموضوعات، ومنه ما أشار إليه الباحث البروفيسور فورار امحمد في « شعر السجون ». (فورار، 2009، ص 134)

-ثانياً: الدولة العامرية:

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامرية

الدولة العامرية هي التي أنشأها محمد بن أبي عامر المعافري الذي ينتهي نسبه إلى جمير أهل اليمن الذين ساسهم ثُبَيْع (الزركلي، 2002، ص 176)، حيث امتدحه ابن درّاج القسطلي (الزركلي، 2002، ص 211) قائلاً :

تَلَقَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْ يَعْرُبٍ شُمُوسٌ ثَلَاثُ فِي الْعُلَا وَيُدُورُ
مِنْ الْحَمِيرِيِّينَ الَّذِينَ أَكْفَهُمْ سَحَابٌ تَهْمِي بِالنَّدَى وَيُحَوِّرُ

ويقول أيضاً:

هُوَ الْحَاجِبُ الْمَنْصُورُ وَالْمَلِكُ الَّذِي سَعَى فَتَعَالَى جَدُّهُ فَتَنَاهَى
سَلِيلُ الْمُلُوكِ الصَّيْدُ مِنْ سَرَوْ جَمِيرَ تَوَسَّطَ فِي الْأَحْسَابِ سُمْكُ ذُرَاهَا
وَوَارِثُ مُلْكٍ أَثْلَثَهُ مُلُوكُهَا وَجَامِعُ شَمَلِي مَجْدِهَا وَعَلَاهَا
نَمَاهُ لِقَوْدِ الْخَيْلِ (تُبَّعُ) فَخَرَهَا وَأَوْرَثَهُ سَبِي الْمُلُوكِ سَبَاهَا

وقد أنشأها في ظلّ الخلافة الأموية بالأندلس؛ من سنة 366هـ إلى عام 399هـ (فررار، 2009، ص 52) حيث دامت ثلاثاً وثلاثين سنة، استطاعت خلالها أن تفرض لنفسها مكاناً في التاريخ العربي الإسلامي، وأن تكون محطةً للدّرس والبحث.

-ثالثاً: صورة الكتاب كمساهمة بحثية جامعية:

من البحوث الجامعية الأكاديمية التي ساهمت في إبراز الشعر الأندلسي القديم كتاب الباحث الجزائري البروفيسور فررار امحمد بن لخضر الموسوم بـ: الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامرية دراسة موضوعية فنية.

والكتاب من حيث توصيفه العام جاء في مائتين وأربع وعشرين صفحة بمقياس (24/15.5 سم)، في إخراج مقبول، بألوان بارزة تشدّ انتباه القارئ للكتاب، حيث جاء في أعلى صفحة الغلاف الهئية التي نشرت البحث، وهي: (مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري) التابع لقسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر، بسكرة، تلاها عنوان البحث بخطّ كوفيّ عريض، ذلك الخطّ الذي له أثره الجمالي الرائع الذي يُقبل عليه الناظر أيما إقبال، ولذلك هو الخطّ المفضّل في رسم القرآن الكريم. ثمّ جاء في أدنى الصفحة اسم الباحث ولقبه العلمي، وبعد ذلك سنة إصدار البحث، وهو: (2009)، في حين كان الغلاف الخلفي أبيضاً، وجاء خطّ المدونة من

محمد شوية

نوع: «Traditional Arabic» حجم 14، في حين كُتِبَت الهوامش بنفس الخطّ بحجم 10، ولو جاء المتنّ بحجم 16، والهوامش بحجم 12، المعهد في البحوث الأكاديمية الجامعية لتضاعف حجم البحث، ممّا يدلّ على أنّ الباحث قد بذل جهداً كبيراً في العمل، كما يدلّ على أنّ الجامعة الجزائرية عموماً، وجامعة محمد خيضر ببسكرة على وجه الخصوص، قد قطعت أشواطاً بعيدة في مثل هذه البحوث.

وقد تمّ طبع الكتاب بشركة دار الهدى بعين مليلة (الميلي، ص 506)، حين كانت الكلية تضمّ قسمي الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، اللتين قسّمتا فيما بعد إلى كليتين هما: كلية الآداب واللغات، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وأما صاحب الكتاب فيكفي أنّ نذكر بأنّ رحلته في العطاء التعليمي قد امتدت إلى ما يقارب النصف قرن، ولا زال يقدّم عطاءه الفكري والعلمي بنفس الجهد.

- رابعاً: مضمون الكتاب:

ومن حيث مضمون الكتاب، فقد قسّمه الباحث كما ورد في مقدّمته إلى ثلاثة فصول، وخاتمة، فضلاً عن الجوانب الفنية في العمل الأكاديمي من إهداء وشكر، ومقدّمة وفهرسين؛ الأوّل للموضوعات، والثاني للمصادر والمراجع، ونفصلها على النحو التالي:

- المقدمة:

شرح لنا الباحث في مقدّمته الفصول التي تناولها بالدراسة، وأنها ثلاثة عالج فيها جوانب الموضوع المطروق بدقة واستيفاء للمعلومات والتحليلات التي أوفيت الدراسة حقّها من البحث والتّحقيق، مُشيراً إلى المنهج الذي اتّخذه طريقاً لعمله؛ وهو المنهج التاريخي نظراً لطبيعة البحث المتناول، بحيث "يتّكئ هذا المنهج على ما يُشبه السلسلة من المعادلات السببية، فالنّص ثمره صاحبه، والأديب صورة لثقافته، والثّقافة إفراز للبيئة، والبيئة جزء من التاريخ،" (سواعدي، 2016، ص 62) فهو منهج يتّخذ من حوادث التاريخ السّياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب، وتعليل ظواهره، أو التاريخ الأدبي لأمة ما، ومجموع الآراء التي قيلت في أديب ما، أو في فنّ من الفنون. (وغليسي، 2015، ص 15) ولذا يظلّ المنهج التاريخي هو السبيل الأصح والأسلم لتناول الدراسات الأدبية، كونه أكثر المناج

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظل الدولة العامرية

النقدية والدراسية حضوراً لتتبع الظواهر الأدبية، ودراسة تحولاتها صعوداً وانحطاطاً عبر الزمن.

كما تطرق الباحث إلى الرغبة التي دفعته للبحث، والتي تمثلت في الكشف عن شتات الشعر العربي الذي ظلّ متناثراً مُبعثراً زمنياً طويلاً لسدّ النقص الذي يعنور الشعر الأندلسي (فورار، 2009، ص 12)، كما أشار إلى الصعوبات التي اعترضت سبيله وهو يخوض غمار البحث؛ من حيث قلة المصادر، وصعوبة الحصول عليها، والتي استطاع التغلب عليها بفضل الله أولاً، ثم بفضل العزيمة والإصرار ثانياً، مُشيراً إلى أنه عالج كليات البحث وجزئياته (فورار، 2009، ص 12) ليكون صورةً مُكتملة الأبعاد عن الأدب زمن الدولة العامرية. ولم ينس الباحث الجزء المهم في عملية الأبحاث الأدبية الأكاديمية؛ وهو إشارته إلى الجانب التطبيقي الذي يُعد لب العمل، حيث يقول: «كما تعرّضت لبعض القضايا المرتبطة بهذا الشعر سواء منها المتعلقة ببنائه العام، أو تلك التي تتصل بجزئياته كالوزن والقافية، واللغة والأسلوب... إلخ». (فورار، 2009، ص 20)

- العرض:

(أ) ظهور الدولة العامرية وظروف نشأتها:

تناول الباحث في الفصل الأول الجانب السياسي والثقافي من رصده لتاريخ الدولة العامرية، فتحدث عن نشأتها، والظروف التي أدت بمحمد بن أبي عامر إلى أن يصبح حاجب الخلافة الأموية في ال، دلس، بل حاكمها الفعلي، حيث يروي موسى بن عزرون قائلاً: "قلم يلبث إلى صار الملك إليه، فولّى ابن عمّه المدينة وبلغه أمّله من ضرب الأبرار، و ولّى ابن الماعزي السوق، وكتب لابن حسن القضاء عساه يشبع من التّين. قال موسى: وأغرمني أنا مالاً عظيماً، أجحفتني وأفقرني لفتح ما كنت جئت به". (فورار، 2009، ص 35) وذلك أنّه استهزأ به حين قال لهؤلاء سأحكم الأندلس يوماً ما.

ومن خلال هذا الفصل أيضاً؛ تحدث عن علاقات ابن أبي عامر مع غيره من السياسيين وسيطرته على مراكز القوى، والقضاء على خصومه (فورار، 2009، ص 80). كما تحدث عن ورثته إلى أن سقطت الدولة (العامرية) التي دام حكمها ثلاثاً وثلاثين سنةً من عام 366 هـ إلى 399 هـ، تولى فيها مؤسس الدولة محمد الملقب بالحاجب المنصور ستاً

محمد شوية

وعشرين سنة (366-392 هـ)، ثم خلفه ابنه عبد الملك الملقب بالمظفر بالله نظراً لانتصاراته الحربية، ونجاحاته الباهرة في العدل والرخاء، الذي دام حكمه خمس سنوات (392 - 397 هـ) حيث مدحه ابن درّاج القسطلي قائلاً:

زَمَانٌ جَدِيدٌ وَضِعَ جَدِيدٌ * وَدُنْيَا تَرُوقُ وَنُغْمَى تَزِيدُ
وَعَزٌّ يَنْبِرُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ * كَمَشْمَسِ الضُّحَى سَاعَدَتْهَا السُّعُودُ

ثم خلفه أخوه عبد الرحمن بن المنصور؛ الملقب بشنجل (أبو زيدون، 2005، ص 287)، الذي أسرع في إسقاط الدولة بسبب تصرفاته الطائشة سياسياً وأخلاقياً، حيث دام حكمه سنتين من 397 إلى 399 هـ. (فورار، 2009، ص 47 و ص 51)

هذا في الجانب السياسي، وأمّا في الجانب الثقافي والعلمي والأدبي؛ فقد تعرّض الباحث لمجالس الأدب التي كان يعقدها المنصور للمناظرات، ويُسرفُ عليها بنفسه، إذ كان يُشجّع العلماء والكتّاب والشُعراء، ويُقرّبهم إليه، كما تطوّر في عهده التّعليم، وعَمَرَتِ المكتبات، وصار للمرأة الأندلسيّة دورٌ رياديّ بارز، إذ ساهمت في نسخ المصاحف الشريفة - وهو عملٌ جليلٌ وشريفٌ تقلّدتَه المرأة وأبّلت فيه بلاءً حسناً- وذلك بالخطّ الكوفي الرّائع الجذّاب، وقد بلغ عدد النّسوة المُشاركات في هذا الإنجاز الضّم 170 امرأة! (فورار، 2009، ص 60، 65، 68، 69)

(ب) الموضوعات الشعريّة في ظلّ الدولة العامريّة:

رصدَ الباحثُ في الفصل الثّاني الأشعار التي جمَعَ مُتَنَاقِزُهَا، والتي قِيلَتْ في زمن الدولة العامريّة، فيقول: «لم يترك شعراء الأندلس؛ زمن الدولة العامريّة فناً من فنون الشعر، أو موضوعاً من موضوعاته المعروفة إلّا تمرّسوا بها، ونظموا القول فيها بمناسبةٍ وغير مناسبةٍ» (فورار، 2009، ص 73)، وكان شعراً المدح أبو الأغراض كلّها، وسوقه رائجةً (فورار، 2009، ص 73 و ص 75) وذلك لثلاثة أسباب:

-الأوّل أنّ هذا الشعر عاملٌ من عوامل تثبيت الحكم، وهذا هو الهدف الأساسي الذي كرّسه محمد ابن أبي عامر وسعى إليه.

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامرية

-الثاني أنّ محمّد بن أبي عامر كان يصطحبُ معه الشعراءَ في حروبه، فمن جهة قولهم فهو عامل تثبيتٍ لعزيمته، وعزيمة جنوده لخوض المعارك، ومن جهة أخرى تصويرٌ لانتصاراته وتسجيل تاريخه.

-الثالث أنّه كان يطلبُ من الشعراء مدحَه بِطَرْفٍ خَفِيٍّ لذكائه، فقد طلب من الشاعر ابن درّاج القسطلّي أن يُعارض قصيدة أبي نواس التي مدح فيها الخصب بن عبد الحميد صاحب خراج مصرَ التي مطلعها (الغزالي، ص 480) :

أَجَارَةَ بَيْتِنَا أَبُوكَ غَيُورُ وَمَيْسُورُ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرُ

فعارضها ابن درّاج بقصيدةٍ مطلعها (مكي، 1381هـ - 1961م، ص 301):

دَعِيَ عَزَمَاتِ الْمُسْتَضَامِ تَسِيرُ فَتَنَحَّدُ فِي عَرْضِ الْفَلَا وَتَغُورُ

فكانت القصيدة مدحاً مُبْطِئاً لابن أبي عامر! وهذا ما كان يُريده، بحيث وكأنّ الشعراء يمدحونه، ويشكرون له عطاياه دون طلبٍ منه!

بعد ذلك يأتي الفخرُ الذي هو فطرة العرب (فورار، 2009، ص 83) ولا يقلُّ أهميّةً عن المدح، حتّى أنّ محمّد بن أبي عامر كان يفخرُ بنفسه فيقول (فورار، 2009، ص 85) و(بن خاقان، 1403هـ - 1983م، ص 389):

رَمَيْتُ بِنَفْسِي هَوْلَ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَخَاطَرْتُ، وَالْحُرُّ كَرِيمٌ مُخَاطَرُ
وَمَا صَاحِبِي إِلَّا جَبَانٌ مُشَيِّعٌ وَأَسْمَرُ خُطَى وَأَبْيَضُ بَائِرُ

تتناول الباحث بعد ذلك الرّثاء، حيث انقسم في عصر بني عامر إلى قسمين (فورار، 2009، ص 87):

1) شعر الرّثاء الرّسمي؛ الذي توجّه فيه الشعراء إلى السّاسة بالعزاء، أو بالعزاء والتهنئة في آنٍ معاً.

2) شعر الرّثاء الاجتماعي؛ الذي يرثي فيه الشّاعر الأهل والأقارب والأحباب.
ومن ذلك تعزية ابن درّاج الخليفة هشامَ بوفاة أمّه السيدة (صُبْح) التي مكّنت لمحمد بن أبي عامر، فيقول (فورار، 2009، ص 87) :

بقاء الخلاق رهْنُ الفناء وقصرُ التّداني وشيكُ التّنائي

محمد شوية

لقد حلّ من يومه لاقتراب وقد حان من غمره الانتهاء

كما تناول الباحث أغراضاً أخرى كالهجاء، والزهد، والغزل، والخمريات والمجون، و وصف الطبيعة، الذي كان له شأن في العهد العامري، حيث الطبيعة الخلابة، والمناظر الساحرة، ولذلك لم يكتف الشعراء بوصف الطبيعة مجردة، وإنما أدخلوا الوصف حتى وهم يتناولون الأغراض الأخرى؛ فمن ذلك مدح ابن درّاج لعبد الملك بن الحاجب المنصور الملقب بالملك المظفر، فيقول (فورار، 2009، ص 79):

كلّ الكواكب ما طلعت سعاد	وإذا سلمت فكلّ يوم عيد
وفاك يوم المهرجان وبعده	بالفطر يوم وبالسورور جديد
فصل يعاود كل عام والندى	في كلّ حين من يديك يعود
إن أقلعت ديم السحاب فلم تجد	فسحاب كفك ما يزال يوجد
ولئن طوى عنا الربيع ثيابه	فربيع جودك شاهد مشهود

يقول الباحث: «إنّ الشاعر قد استهلّ هذه المقطوعة بالاعتماد على عناصر الطبيعة؛ كالكوكب، الندى، السحاب، الربيع، لإبراز صفات الممدوح من جود وسخاء. لقد استطاع الشاعر أن يمزج بين عناصر الطبيعة وخصال الممدوح». (فورار، 2009، ص 79)

وختّم الباحث الفصل بالشّعر السياسي؛ الذي هو صنف من الشّعر يتناول موضوعاً من موضوعات التّوجّهات السّياسيّة، التي يُعالج من خلالها الشّاعر قضية تمسّ المجتمع والحكم الذي ينضوي تحته، ويُعبّر عن الآراء المختلفة التي ينتهجها السّاسة ويؤمنون بها، ويسعون إلى أن تتبنى أفكارهم مختلف شرائح المجتمع، ويتمثّل في الدّعوة إلى الحرّيّة، والمطالبة بنيل الاستقلال، ومحاربة الاستبداد السّياسي، ونشر العدالة، والمساواة بين أفراد المجتمع وطبقاته، مع محاربة الطبقيّة والفنويّة والجهويّة والعشائريّة، وحرّيّة المرأة، ودعم الشّباب... الخ، وهو أنواع تتّمتلّ في:

- الشّعر الوطني؛ وهو الذي يسعى من خلاله الشّاعر إلى التّغنّي بأمجاد الوطن، وحبّه، والحفاظ على مصالحه، والدّفاع عنه، والوقوف في وجه أعدائه داخلياً وخارجياً. ومثاله قول الشّاعر (ابن الرّومي، 1423هـ - 2002م، ص 14):

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامرية

ولي وطن آليتُ ألا أبيعَه وألا أرى غيري له الدهرُ مالكا
عهدتُ به شرخ الشبابِ ونعمة كنِعمة قومٍ أصبحوا في ظلالِكا
فقد ألقته النفس حتى كأنه لها جسدٌ إن بانَ عُودتُ هالكا

- شعرُ القضايا السياسيّة؛ وهو الذي يقتصر في الشاعر على تناول قضية ما، تهم المجتمع، ويدعو إلى تبنيها كقيم يجب المحافظة عليها، وتكريسها، وعدم النّفريط فيها، والوقوف في وجه المعارضين لها؛ كقيمة الديمقراطية، حرية التعبير، الشورى، الانتخاب، أهمية التّداول على السّطة...الخ. ومثاله قول الشاعر (بن برد ، 1386هـ - 1966م، ص 172):

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزم نصيحٍ أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً مكان الخوافي قوّة للقوام
وخلّ الهوينا للضعيف ولا تكن نُوماً فإنّ الحزم ليس بنائم

- الشعرُ التّحرّري؛ وهو الذي يهدف من خلاله الشاعر إلى ذكر مثالب الاحتلال، والسّعي إلى الدفاع عن الشعب الذي سلّبت حرّيته، وشحن القوى المختلفة وإعداد أفراد الشعب إلى المطالبة بالحرية والاستقلال، والقيام بالثورة المسلّحة لاسترداد الحقوق المسلوبة، ودعم حركات التّحرّر.

- الشعرُ الحربي؛ ويتناول فيه الشاعرُ الحروب التي يخوضها الحاكم وانتصارات العسكريّة، وتحفيز الجيش على خوض غمار الحروب، والبعد عن التّضبيب من العزائم، وحسابات الرّبح والخسارة، حيث يفرح للانتصار ويمدح المنصور، ويصبرّ الخاسر. ومثاله قول الشاعر (أبي تَمّام، 1414 هـ - 1994 م، ص 32):

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب في حذّه الحدُ بين الجِدِّ واللّعب
بيض الصّفائح لا سود الصّحائف في متونهنّ جلاء الشكِّ والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب

- شعرُ المعارضة السياسيّة؛ وهو الذي يحاول فيه الشاعر إبراز مثالب الحكم وطغيانه، واستبداده، ومطالبة الحُكّام بالامتثال لحقوق الشعب، والدعوة للمواطنة الحقيقيّة التي تكفل المساواة بين أبناء الوطن الواحد، والدّعوة إلى التّداول السلمي على السّطة بكلّ شفافية واحترام. وقد تناول الباحث ذلك، حيث وسّم هذا الشعرُ بشعر السّجن، فنترجم

محمد شوية

لِحياة السَّجِين السِّيَاسِي يوسف بن هارون الرَّمَادِي الذي صَوَّرَ مأساته؛ حيث جَفَّ دَمْعُ عَيْنَيْهِ، فيقول (فورار، 2009، ص 134 وما بعدها):

أَعَيْنِي إِنْ كَانَتْ لِدَمْعِكَ فَضْلَةً تُثَبِّتُ صَبْرِي سَاعَةً فَتَدْفُقِي
فلو ساعدتُ أَمِنْ قِلَّةِ الْأَسَى تَبَقَّتْ دَمْعِي أَمْ مِنَ الْبُحْرِ تَسْتَقِي

(ج) فَنِيَّاتُ الشَّعْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْعَامِرِيِّ:

تَطَرَّقَ الْبَاحِثُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى زُبْدَةِ الْبَحْثِ، وَالمُتَمَثِّلَةِ فِي الْجَانِبِ التَّطْبِيقِيِّ، حَيْثُ عَالَجَ الْبِنَاءَ الْفَنِّيَّ لِلشَّعْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي فِتْرَةِ الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ (366-397هـ) وَهِيَ فِتْرَةٌ تَرَبُّو عَلَى ثَلَاثَةِ عَقُودٍ إِذْ تُعْطِي صُورَةً عَنْ جَمَالِيَّاتِ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ.

وَمِنَ الْجَمَالِ الَّذِي أَضْفَاهُ الشُّعْرَاءُ الْعَامِرِيُّونَ عَلَى أَشْعَارِهِمْ اقْتِبَاسُهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وَالفقه الإسلامي، وَذلك لِطَبِيعَةِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ كَوْنُهُمْ مَتَمَسِّكِينَ بِثُرَاثِهِمُ الْحَضَارِيِّ. قَالَ الْبَاحِثُ: "وَهَذَا الْأَثَرُ يَرْجِعُ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ، وَتَقَدُّمُهُمْ فِي النَّاحِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ مُسْتَشْهَدًا بِقَوْلِ الْمُقَرِّي (فورار، 2009، ص 161): «وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالسَّبْعِ، وَرَوَايَةُ الْحَدِيثِ، عِنْدَهُمْ رَفِيعَةٌ، وَلِلْفَقْهِ رُونَقٌ وَوَجَاهَةٌ» (المُقَرِّي التَّلْمُسَانِي، ص 213) وَالدَّانِي الْأَنْدَلُسِيُّ، 1420 هـ - 1999 م، ص 115) كَمَا اسْتَلْهَمَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ مِنَ الْمَوْرُوثِ الشَّعْرِيِّ الْمَشْرِقِيِّ، ذَلِكَ أَنَّ نَظْمَهُمْ امْتَدَادًا لِلشَّعْرِ الْأُمَوِيِّ فِي الْمَشْرِقِ، وَالَّذِي هُوَ تَقْلِيدٌ لِلسَّلَفِ، وَمُحَافَظَةٌ عَلَى خِصَائِصِ الْقَصِيدَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، كَمَا أَنَّ شَعْرَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ الْعَامِرِيِّ يُعَدُّ انْعِكَاسًا لِلتَّقَاتِ الْمَخْتَلِفَةِ، وَهَذَا يُعَبِّرُ عَنْهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَّاجٍ، وَهُوَ يُهْنِئُ الْحَاجِبَ الْمَنْصُورَ بِفَتْحِ «شَنْبٍ يَأْقِبُ» (بَنِي يَاسِينَ، 1425 هـ - 2004 م، ص 373) تِلْكَ الْمَدِينَةُ النَّصْرَانِيَّةُ، فَيَقُولُ:

عَمُودُ شَرِكِهِمُ السَّامِيِّ ذَوَائِبُهُ وَالرُّومُ وَالْحَبَشُ وَالْإِفْرَنْجُ مِنْ طُنْبِهِ

هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى الْبَيْئَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، حَيْثُ وَصَفَهَا الْوَاصِفُونَ بِأَنَّهَا جَنَّةُ الدُّنْيَا (الْحَمُوي، 1397 هـ - 1977 م) وَ(كُولَان، 1980 م، ص 72 وَمَا بَعْدَهَا) فَكَانَ الشُّعْرَاءُ قَدْ تَأَثَّرُوا بِأَمَاكِنِهَا، وَأَقَالِيمِهَا، وَجَنَائِثِهَا، فَذَكَرُوهَا فِي أَشْعَارِهِمْ، وَمِثَالُهُ قَوْلُ الرَّمَادِيِّ (فورار، 2009، ص 175):

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامرية

اغتربنا، أنت بجانة وأنا مُغترَبٌ مِنْ قرطبه

تحدّث الباحث عن بناء القصيدة الأندلسيّة في ذلك العهد العامري، ومطلعها ومقدّماتها، وحُسن التخلّص فيها حيث استطاع الشّاعر الأندلسي الانتقال من موضوع لآخر دون أن يُثِيرَ أيّ انتباهٍ في ذكاءٍ وروعةٍ وانسيابيةٍ تجعل السّامعَ والقارئَ ينتقلُ مع القصيدة كأنّها جدولٌ رقيقٌ بِتموجاتٍ خفيفةٍ لا يشعُرُ بها الرّائي إلّا كونها لوحةً من الجمال الخلاب.

كما تحدّث الباحثُ أيضاً عن الوزن والقافية، حيث حافظت القصيدة الأندلسيّة على طابعها التّقليدي، فكانت قصائد الشعراء على بحر الطّويل، والكامِل، والخفيف، والبسيط، والمُتقارب. وباختصار تماشّت مع البحور الخليليّة كلّها. (الرّمخشري، 1410 هـ - 1989 م، ص 47)

(1) خاتمة :

في الخاتمة التي توجّ الباحثُ فورار امحمّد بن لخصر بها بحثه تمثّلت في تقديمه استخلاصاً من سبع نقاطٍ هي:

- الأولى: انتشار مجالس الأدب واللغة، والتي كان يحضرها صفوة العلماء والأدباء تحت إشراف رأس الدّولة نفسه.
- الثّانية: ارتباط الشعر الأندلسي بالواقع المعيش زمن الدّولة العامريّة، وما فيها وما عليها.

- الثّالثة: الكشف عن بعض الشعراء الذين لم ينالوا حظّاً من الدّراسة.
- الرّابعة: لِعِبِّ المدح دوراً كبيراً في إبراز خصال الممدّوحين.
- الخامسة: الكشف عن شعر النّسيب - الغزل - وما فيه من جمال.
- السّادسة: ذيوغ صيت فنّ الوصف، نظراً لطبيعة جمال الأندلس، مع العلم أنّ الوصف كان يدخل في كلّ الأغراض تقريباً نظراً لمقدرة الأندلسيين على رسم الصّور التي يريدون إبرازها.

محمد شوية

-السابعة: شعراء الدولة العامرية تراوحت أشعارهم بين القوة والضعف، والجودة والتوسط.

وأخيراً لقد استطاع الباحث من خلال عمله هذا أن يبرز لنا جانباً من تاريخ الأدب العربي في الأندلس، إذ رسم لنا صورةً وافيةً بجميع أبعادها حتّى أننا نراها رأي العين المجردة، وذلك من خلال إبراز نظامها السياسي، وما له من محاسن، و ما فيه من مساوئ، وكيف استطاع رجلٌ من عامة الناس بصره وجهده ومثابرته أن يصل إلى أعلى مراتب السلطة؟ وأن يبنّي دولةً صار لها شأنٌ، وقهرت الأعداء لولا الكبوة التي أسقطتها عام 399 هـ/ 1009 م.

كما جمع لنا شتات الشعر الأندلسي العامري وأغراضه المختلفة في دراسةٍ موضوعيةٍ مُعمّقةٍ مسّت جميع الجوانب، وشفعها بدراسةٍ تطبيقيةٍ عالِج فيها الجوانب الفنيّة لهذا الشعر، ممّا كسا العملَ حُلّةً قشبيّةً جعلت البحثَ قُدوةً لأبحاثٍ أخرى في الميدان الأدبي، وبذلك يكون عمله أحد اللبّات في بناء البحث الجامعي الجزائري الذي قطع أشواطاً كبرى ولا زال، ذلك أنّ الأدب عند العرب والمسلمين لا ينضب، وما زال الكثير منه يحتاج للبحث والتّنقيب، وهذا حتّى يُساهم الباحثون في بعثِ التّاريخ العربي الإسلامي، والمشاركة في بناء المنظومة الإنسانية وتقديم حضارتها للعيان.

-قائمة المراجع:

- 1-أبو عمر عثمان بن سعيد الدّاني الأندلسي. (1420 هـ - 1999 م). الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرّواة وأصول القراءات، تحقيق محمّد بن محقان الجزائري. الرياض: دار المغني للنشر والتّوزيع.
- 2-ابن الرّومي. (1423هـ - 2002م). ديوان ابن الرّومي ج 3: شرح أحمد حسن سيج (المجلد 2). بيروت: منشورات علي بيضون دار الكتب العلميّة.
- 3-أبي تمام. (1414 هـ - 1994 م). ديوان أبي تمام ج 1: شرح الخطيب التبريزي، تقديم راجي الأسمر (المجلد 2). بيروت: دار الكتاب العربي.

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامريّة

- 4-أحمد بن محمّد المقرّي التلمساني. (بلا تاريخ). أحمد بن محمّد المقرّي التلمساني: نفع الطّيب ج 1، .
- 5-أحمد الأمين الشنقيطي. (بلا تاريخ). شرح المعلّقات العشر وأخبار شعرائها . القاهرة: دار النّصر للطباعة والنّشر.
- 6-أحمد عبد المجيد الغزالي. (بلا تاريخ). ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ: تحقيق وضبط وشرح أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت: دار الكتاب العربي.
- 7-أحمد مختار عمر، و آخرون. (1429 هـ - 2008 م). معجم اللغة العربيّة المعاصرة (المجلد 1). القاهرة: عالم الكتب.
- 8-اسماعيل بن القاسم البغدادي. (1976). كتاب الأمالي ج 2. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 9-الذهبي. (1409 هـ - 1988 م). الذّهي: سير أعلام النبلاء ج 2 (المجلد 1). بيروت: مؤسسة الرّسالة للطباعة والنّشر والتوزيع.
- 10-الفتح بن محمّد بن عبد الله بن خاقان. (1403هـ - 1983م). الفتح بن محمّد بن عبد الله بن خاقان: مطمح الأنفس ومسرح التّائس في ملحّ أهل الأندلس، تحقيق محمّد علي شوابكة. بيروت: دار عمار، مؤسسة الرّسالة.
- 11-امحمد فورار. (2009). الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامريّة دراسة موضوعيّة فنيّة. عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنّشر والتوزيع.
- 12-بشار بن برد . (1386هـ - 1966م). ديوان بشار بن برد ج 4: نشر وشرح محمد الطّاهر بن عاشور، مراجعة وتصحيح محمد شوقي أمين. القاهرة: مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنّشر.

محمد شوية

- 13- ج، س كولان. (1980 م). *الأندلس، ترجمة دائرة المعارف الإسلامية* (المجلد 1). بيروت - القاهرة: دار الكتاب اللبناني - دار الكتاب المصري.
- 14- جار الله الزمخشري. (1410 هـ - 1989 م). *القسطاس في علم العروض، تحقيق فخر الدين قباوة* (المجلد 2). بيروت: مكتبة المعارف.
- 15- خير الدين الزركلي. (2002). *الأعلام* (المجلد 15). بيروت: دار العلم للملايين.
- 16- عادل السيوي. (2005). *ليوناريو دافينشي: نظرية التصوير*. القاهرة: مكتبة الأسرة للقراءة للجميع.
- 17- علي لطرش. (2007). *محاضرات في الأدب والنقد القديم*. الجزائر: المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.
- 18- مبارك الملي. (بلا تاريخ). *تاريخ الجزائر القديم والحديث*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 19- محمد علي مكّي. (1381هـ - 1961م). *ديوان ابن درّاج القسطلي: تحقيق وتعليق محمد علي مكّي*. دمشق: منشورات المكتب الإسلامي.
- 20- محمد بن عبد الرحمن السّخاوي. (1985م). *المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت*. بيروت: دار الكتاب العربي.
- 21- مريم سواعدي. (2016). *قراءة وصفية لمشروع عبد الملك مرتاض النقدي* (مذكّرة ماجستير في الأدب العربي). كلية الآداب واللغات، الشّلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- 22- وديع أبو زيدون. (2005). *تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة* (المجلد 1). عمّان - بيروت: الأُخْلِيّة للنّشر والتّوزيع - الأهلِيّة.

قراءة في كتاب : الشعر الأندلسي في ظلّ الدولة العامرية

23-ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون. (1425 هـ - 2004 م). مقدّمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الترويش. دمشق: دار البلخي.

24-ياقوت بن عبد الله الحموي. (1397 هـ - 1977 م). ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم البلدان . بيروت: دار صادر.

25-يوسف أحمد بني ياسين. (1425هـ - 2004م). يوسف أحمد بني ياسين: بلدان في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية دراسة مقارنة (المجلد 1). مدينة العين: مركز زايد للتراث والتاريخ.

26-يوسف وعليسي. (2015). مناهج النقد الأدبي (المجلد 3). الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، المحمدية.